أظهر منها فبعضهم ابدل اليا وبعضهم ابدل الواو وابدال تا التانيث الاسمية فالتي
المتحركة المفتوح ماقبلها لا الفعلية فانها لا تبدل باتفاق نحو قامت وقعدت هاء
فرقا بينها وبين الفعلية في نحو رحمة لو ترك لفظ في لكان اولى اذ لا تكون تا التانيث
الاسمية الا في نحو رحمة الا ان تفسر تا التانيث بما يدل على التانيث ولو لم يتمحض له
فيشمل نحو اخت ومسلمات ثم يخرج بهذا القيد لكنه خلاف الظاهر في تاء التانيث
الاسمية اذا اطلقت وانما لم يوقف على نحو اخت بالهاء لانها وان كان فيها رائحة التانيث
لاختصاص هذا البدل بالمونث الا انها من حيث اللفظ مخالفة لتا التانيث بسكون ما قبلها
وبكونها كلازم الكلمة بسبب كونها بدلا من يا او واو وانما قلبت تا التانيث الاسمية هاء لان في الهاء
همسا ولينا اكثر منهما في التاء فهي بحال الوقف الذي هو موضع الاستراحة اولى وخصت
الاسمية بالابدال لانها الاصل اذ الحقت بما هي علامة تانيثه بخلاف الفعلية فانها
لحقت على المونث فاعله والتغيير بما هو اصل اولى وانما قال على الاكثر لانه زعم
ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقفون على الاسمية ايضا بالتاء نحو طلحت وقال
الله نجاك بكفي مسلمت ● والظاهر انهم اراد لا يقفون على المنصوب
بالالف بل يقولون رايت امت قال وكادت الحرة ان تدعى امت وتشبيه تا هيهات
في الوقف عليها بالهاء به اي بتا التانيث الاسمية ذكر الضمير باعتبار الحرف قليل
والكثير الوقف عليه بالتا لكن شبه على قلبه بقوقاة ودوداة فوقف عليها
وفي جعل وجه القلب التشبيه المذكور اشارة الى الرد على من زعم ان من وقف عليه
بالهاء قدره مفردا اصله هيهية ومن وقف عليه بالتاء قدره جمعا اصله هيهيات
فحذفت الياء لالتقاء الساكنين لكونه غير متمكن قال في شرح المفصل وهذا كله
تعسف لا حاجة اليه لانه امر لا تقدير اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق
فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع وابدال
التاء في جمع المونث السالم نحو الضاربات ضعيف لانها لم تتخلص للتانيث بل فيها
معنى الجمع فلا تكون كتا المفرد فلا تقلب هاء ووجه قلبها مع ضعفه تشبيهها

من بعد ما وبعد ما وبعدمت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت
وكادت الحرة ان تدعى امت

تا المفرد

٨٠

تا المفرد لافادتها معنى التانيث كافادتها معنى الجمع حكى قطرب ابن البنون والبناه
وعرقات حكى الكوفيون استاصل الله عرقاتهم بفتح التا وكسرها
أشهر فتقول ان فتحت تاؤه في النصب كما في هذه الحكاية فبالهاء على انه
مفرد اسم جمع والالف للالحاق بدرهم كمعزى وان فتح بالكسرة كما قلنا انه الاكثر
فبالتاء لان كسرها في حال النصب يدل على انه جمع عرق اذ قد يونث والاولى
الوقف عليه بالتاء كما في مسلمات واما ثلاثة اربعة فيمن حرك هاء ثلاثة فلانه
اي المحرك نقل همزة القطع من اربعة لما وصل ثلاثة بها هذا جواب عن سؤال
مقدر تقديره انك قلت ان التا تبدل هاء في الوقف وثلاثة في ثلاثة اربعة
ليس موقوفا عليها لانه موصول باربعة والا لم تنقل حركة الهمزة الى الهاء
أجاب بان الوصل اجري مجرى الوقف وذلك لانه وصل ثلاثة باربعة ومع ذلك
قلب تاءه هاء كذا في شرح نجم الائمة وفي غيره نحوه والحق عدم ظهور انطباقه
على كلام المصنف وانه لا يبقى لقوله فيمن حرك فائدة وان حق العبارة لو اراد
ذلك ان يقول واما ثلاثة اربعة في الوصل فلاجرائه مجرى الوقف او نحو ذلك والذي
يخطر في بالي ان هذا رد على صاحب المفصل حيث جعل ثلاثة اربعة مما اجري
فيه الوصل مجرى الوقف يرشد الى ذلك كلامه في شرح المفصل قال فيه ولو قال قايل
ان ثلاثة مبني على السكون وليس سكونه للوقف فلا يمتنع وصل غير معرب مع بقاء اخره
ساكنا هاء فلا حكم للوقف فيه لان ذلك انما يكون فيما يكون في وصله تا محركة
وهذا اوجب له البناء على السكون فصار سكونه لا للوقف والهاء لازمة لسكونه
جواب الشرط
فلا حكم للوقف فيه فليس فيه اجراء الوصل مجرى الوقف وانما فيه حكم الوصل خاصة
واتفقوا ان حكم الوصل كحكم الوقف كما في قولكم واشباهها فان حكم الوصل فيها
كحكم الوقف فمراده هنا ان الاتيان بالهاء في ثلاثة مع وصلها باربعة سواء كان فيمن حرك
او فيمن سكن ليست من قبيل ابدال التاء فيها هاء حتى يرد اعتراضا بان التا قد ابدلت
هاء في غير حال الوقف ويحتاج الى الجواب عنه بان ذلك معاملة للوصل معاملة الوقف
كما اجاب صاحب المفصل بل لا تا فيه اصلا في حال الوصل فمن سكن فالامر عنده ظاهر

Copyright © King Saud University